

الأغاني

صاحبة عبد الرحمن بن ملجم .

قال أليس فيك قتل علي بن أبي طالب قالت بل مات بأجله .

قال أما وإٍ لقد كنت أحب أن أراك فلما رأيته نبت عيني عنك فما احلوليت في خلدي .

قالت وإٍ إنك لقصير القامة عظيم الهامة فبيح المنظر وإٍ لكما قال الأول تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه .

فقال - طويل - .

(رأتُ رجلاً أودى السَّفارُ بوجهه ... فلم يَبْقَ إلا منظرٌ وجَنَاجِرُنُ) .

(فإنَّ أكَرَّ معروقٍ العظام فإنني ... إذا وُزِنَ الأقوامُ بالقومِ وازن) .

(وإنِّي لِمَا استَوْدَعْتَنِي من أمانةٍ ... إذا ضاعت الأسرار للسر دافن) .

فقلت أنت إٍ أبوك كثير عزة قال نعم .

قالت الحمد إٍ الذي قصر بك فصرت لا تعرف إلا بامرأة فقال الأمر كذلك فواٍ لقد سار بها

شعري وطار بها ذكرى وقرب من الخليفة مجلسي وأنا لكما قلت - طويل - .

(فإن خَفَرِيَّتَ كانت لعينك قُرَّةً ... وإن تَبَدُّدُ يوماً لم يَعمُك عارُها) .

(فما روضةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةِ الثَّرَى ... يمجُّ الندى جَذْجَاضُها وعَرَارُها) .

(بأطيبَ من أردانٍ عزَّةٍ موهِنَا ... وقد أُوقِدَتْ بالمَندَلِ اللّـدْنِ نارُها) .

فقالت باٍ ما رأيته شاعراً قطُّ أنقص عقلاً منك ولا أضعف وصفاً أين أنت من سيدك امرئ

القيس حيث يقول - طويل